اقتحام مسلح للمجلس البلدي بتكريت في العراق..

الشرطة العراقية تستعيد مبنى شرطة (بيجي) من عناصر تنظيم (القاعدة)

■ من آثار التفجيرات الانتحارية

■ جانب من الانتشار الامني في محيط مبنى المجلس البلدي في مدينة تكريت

■ **بغداد / متابعات :**

اقتحم مسلحون مجهولون مبنى المجلس البلدي في مدينة تكريت، كبرى مدن محافظة صلاح الدين شمال بغداد، واحتجزوا موظفيه، حسبما أفادت مصادر في الشرطة العراقية.

وأوضحت المصادر أن «مسلحين مجهولين فجروا سيارة مفخخة أمام مبنى المجلس، قبل أن يتمكنوا من اقتحامه واحتجاز عدد من موظفيه، من بينهم رئيس المجلس البلدي في تكريت وعدد من أعضاء المجلس».

وتحدثت المصادر عن عن وقوع عدد من القتلى، فيما فرضت الشرطة على الفور حظرا للتجوال وأخلت المدارس.

في هذه الأثناء، استعادت الشرطة السيطرة على مركز شرطة بيجي الذي اقتحمه انتحاريون وفجروا مدخل المركز وهربوا عدداً من السجناء التابعين لتنظيم القاعدة.

وقد افادت الأنباء في وقت سابق بأن قوات التدخل السريع وعناصر من الشرطة يواصلون عملية استعادة السيطرة على مبنى شرطة بيجي الذي اقتحمه مسلحون ينتمون للقاعدة، وقاموا بتهريب بعض السجناء الخطرين، بينهم 6 ينتمون لتنظيم «داعش».

وأضافت الأنباء أن اشتباكات تدور بين قوات الأمن والمسلحين المزودين بأسلحة للقنص.

وكان مسلحون ينتمون للقاعدة قد سيطروا بالكامل على مباني الشرطة في بيجي، وقتلوا عدداً كبيراً من أفراد الشرطة، وانتشروا فوق مواقع وأبراج المراقبة للمبنى، وتمكنوا من إطلاق سراح عشرات السجناء الخطرين المنتمين للقاعدة، بعضهم محكوم بالإعدام في قضايا إرهاب.

وأفادت مصادر بأن المسلحين استولوا على مخازن أسلحة، فيما أشارت بعض الأنباء إلى سقوط عدد من الضحايا جراء انفجار سيارة مفخخة بالقرب من مركز الشرطة.

وأكد مصدر أمني أن المسلحين كانوا يخططون لتهريب عناصر ينتمون إلى «داعش» من مركز شرطة قضاء بيجي.

من جانبها، فرضت الشرطة العراقية حظر التجوال في بيجي إثر فرار السجناء، فيما توجهت قوة من السيارات والجيش من بغداد إلى بيجي شمال صلاح الدين لمساندة الشرطة في قتال المسلحين واستعادة مركز شرطة بيجي وجميع المباني الحكومية التابعة للشرطة.

اجتماع سري لجماعات التنظيم المرتبطة بـ(القاعدة)

خطة قتال جديدة في المغرب العربي يتبعها تنظيم (أنصار الشريعة)

■ عناصر من أنصار الشريعة المرتبطة بالقاعدة في ليبيا

■ **برلين / بنغازي / متابعات :**

تحدثت مصادر صحافية ألمانية عن أن تنظيم أنصار الشريعة المرتبط بالقاعدة عقد قبل أشهر اجتماعا سريا في بنغازي مع ممثلين عن تنظيمات أنصار الشريعة في كل من ليبيا وتونس والمغرب ومصر وممثلين جزائريين عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي.

ويعود الأمر الذي عجل باجتماع سري لجماعات أنصار الشريعة في تونس وليبيا والمغرب ومصر بقيادات جزائرية من القاعدة في المغرب الإسلامي وأخرى من جبهة النصرة، إلى وضع خطة قتال جديدة في المنطقة، ومحاولة لإعادة تقييم قدرات الجماعات المسلحة المنتشرة في جبهات القتال.

الاجتماع الذي دام ثلاثة أيام في بنغازي الليبية وكشفت عنه صحيفة «فيلت ام سونتاغ الألمانية» شارك فيه أبو عياض زعيم تنظيم أنصار الشريعة في تونس والذي تقول الصحيفة إنه طلب دعما إضافيا بالمقاتلين لمواجهة الحكومة التونسية، وأبدى رفضه لإرسال مقاتلين تونسيين إلى سوريا بينما التنظيم بحاجة لهم داخل البلاد.. حسب مصادر الصحيفة.

الطلب الذي رفض في بداية الاجتماع من قبل قيادات تنظيم جبهة النصرة بالخصوص حسب الصحيفة، قُبل في الأخير بعدما وافقت التنظيمات على إخضاع المقاتلين المتوجهين إلى سوريا لإمرة جبهة النصرة، وليس لدولة العراق الإسلامية أو داعش.

الاجتماع الذي لم تشارك فيه قيادات كبيرة من مختلف الجماعات لأسباب أمنية، يأتي بينما سادت أنباء قبل أيام عن سيطرة أربعة فصائل مسلحة أغلبها تنتمي للقاعدة على حدود ليبيا مع تونس والجزائر.

أما جماعة أنصار الشريعة فتسيطر على عدة مناطق في شرق ليبيا، من بينها بنغازي وسرت ودرنة، مستفيدة من الخلافات الواضحة بين الثوار السابقين والحكومة، حيث بسطت هذه الجماعات نفوذها على المنطقة وباتت تحت إمرتها مما سهل اجتماعاً بهذا الحجم تقول مصادر مختلفة.

مقتل جندي لبناني وأربعة مسلحين في صيدا

■ الجيش اللبناني يعزز إجراءاته الأمنية في صيدا

■ **بيروت / متابعات :**

قتل جندي لبناني وأربعة مسلحين بينهم «انتحاري» في هجومين على حاجزين عسكريين للجيش اللبناني في مدينة صيدا جنوب البلاد، بحسب ما أفادت به قيادة الجيش.

وقالت القيادة في بيان «أقدم رجل مسلح على تجاوز الحاجز الأولي التابع للجيش اللبناني شمال صيدا، ورمى قنبلة يدوية باتجاهه، مما أسفر عن إصابة عسكريين اثنين بجروح»، مشيرة إلى «رد عناصر الحاجز بالنار على الشخص المذكور مما أدى إلى مقتله».

وأضاف البيان أنه بعد الواقعة الأولى بنحو ثلاث ساعات وصلت سيارة رباعية الدفع تقل ثلاثة مسلحين إلى حاجز الجيش في محلة مجدليون صيدا، فترجل أحدهم وفجر نفسه بقنبلة يدوية، مما أسفر عن مقتله هو وأحد العسكريين وجرح آخر، وقد قام عناصر الحاجز بإطلاق النار على المسلحين الآخرين وقتلهما، بحسب البيان.

ولم تقدم قيادة الجيش تفاصيل عن المسلحين أو جنسياتهم، مشيرة إلى أن الشرطة العسكرية فتحت تحقيقا في الحادثين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر أمني في صيدا قوله إن «الهجوم يبدو أنه مدبر»، من دون أن يقدم تفاصيل إضافية.

وبعيد الحادثين، عزز الجيش إجراءاته الأمنية، وقام بعمليات تمشيط واسعة وتفتيش دقيق للسيارات، ونشر ناقلات في الساحات الرئيسية لمدينة صيدا التي تعد كبرى مدن جنوب البلاد.

وشهدت صيدا في يونيو الماضي اشتباكات عنيفة بين الجيش ومناصري الشيخ أحمد الأسير، وهو رجل دين مناهض لحزب الله والنظام السوري.

مفتاح شعيب

فشل تونسي مكرر

شكل إعلان الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل حسين العباسي إعطاء مهلة أخيرة للفرقاء السياسيين للاتفاق على تنفيذ خارطة الطريق المقترحة لحل الأزمة السياسية صدمة مضاعفة للتونسيين، كونه جاء بعد نحو شهر من تعليق الحوار من دون جدوى، ولأنه أنذر بأن البلاد ذاهبة إلى كارثة فعلية إذا انتهت المهلة وظلت المواقف على حالها.

الأقرب إلى منطق السياق أن ماراثون المفاوضات والحوارات التي امتدت نحو شهرين قد وصلت طريقاً مسدوداً وفشلت في تحقيق أي من الأهداف المرسومة مسبقا، وما أعلنه العباسي لا يعدو أن يكون تأجيلاً لإعلان الإخفاق وتبرئة كاملة للذمة.

وبالنظر إلى المهل العديدة التي مرت، فالأمل بأن تتوج المهلة الجديدة بإنجاز يبقى ضعيفاً إن لم يكن معدوماً، والسبب أن فرقاء الحوار يبدو أنهم استمرأوا الفشل واتخذوه المصطلح الأكثر تداولاً على ألسنتهم. فالحكومة الثلاثية الأحزاب المؤقتة تتهم المعارضة بأحزابها العديدة بأنها فاشلة، وهذه المعارضة تعتبر الحكومة فاشلة، والأطراف المدنية ترى النخبة السياسية برمتها فاشلة وأنها مصيبة على الجميع، ووسط هذا الخضم كله تنزلق تونس شيئا فشيئا إلى مجهول مخيف وتحف بها المخاطر من كل صوب.

بعد تعليق الحوار الوطني في الثالث من نوفمبر الماضي حرصت المنظمات الراعية للحوار على إبقاء جذوة الرجاء مضيئة على معجزة تحصل في لحظة فارقة. ولكن المعجزة المنتظرة تأخرت كثيراً ولم يتحقق شيء. وبعيداً عن التصريحات الناعمة التي يطلقها الفرقاء، فإن الأزمة أصبحت أعقد من أي وقت، فالثقة التي كانت شبه موجودة عندما انعقد الحوار في أكتوبر/تشرين الأول الماضي أصبحت اليوم مفقودة ومعدومة. وعوض أن يكون الرهان على التوافق في حده الأدنى، أصبح الرهان على التصلب والصدام، بعد أن تم اعتماد أساليب المناورات والمراوغات لفترة من الصراع حتى وصلت الأمور إلى ما هي عليه اليوم.

وبتفصيل أدق فإن الصراع بين حركة النهضة الإسلامية، التي تقود الائتلاف الحاكم، والمعارضة بألوانها المختلفة قد يصل إلى مرحلة دق الأعناق. وتؤشر التحركات الشعبية والإضرابات العامة المتنقلة من ولاية إلى أخرى إلى أن هناك تسخيناً للأجواء وربما لانفجار شعبي عاصف لا تكون نتائجه في صالح الائتلاف الحاكم الذي يزعم أنه الأقوى في كل المعادلة. وإذا لم يتخل هذا الائتلاف عن غروره واعتداده بشرعية انتخابية انتهت صلاحيتها قانوناً، فقد يواجه مصيراً قاسياً وتدخل البلاد معه في دوامة عنيفة قد تنتهي بتشكيل مشهد سياسي جديد يطيح بحلم النموذج الديمقراطي الذي عاشه التونسيون خيالا طوال سنوات.

في هذه الحالة تقف تونس أمام مفترق خطر للغاية. وللمرة المليون، فإن تونس لا تستحق هذا المآل، فهي أرقى من ذلك بكثير، وأكبر من أن تحشرها طائفة سياسية في زاوية ضيقة. وللمرة المليون أيضاً، يتأكد أن النخبة السياسية، التي تمخضت بعد انتفاضة 2011، مازالت خارج المدار وفشلت في أن تكون أهلا للاضطلاع بدولة والائتمان على طموحات شعب.

قتلى واعتقالات بصفوف طالبان في أفغانستان

■ **كابل / وكالات :**

قتل أكثر من عشرين مسلحاً من طالبان، واعتقل آخرون في عمليات مشتركة نفذتها القوات الأفغانية وقوات المساعدة الدولية خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة بولايات مختلفة من أفغانستان، بينما لقي عنصر أمني حتفه وأصيب آخرون في تفجير انتحاري.

وقالت وزارة الداخلية الأفغانية في بيان لها إن القوات الأفغانية نفذت مع قوات «إيساف» عمليات تطهير مشتركة بولاية كونار، وننغرهار، ولغمان، وجوزجان، وغزني، وخوست، وهلمند، خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة.

وأكد البيان أن هذه العمليات أسفرت عن سقوط 23 قتيلا في صفوف مقاتلي حركة طالبان، فيما أصيب خمسة بجروح واعتقل 21 آخرون، لافتا إلى أن القوى الأمنية صادرت كميات من القذائف الثقيلة والخفيفة من دون ذكر لأي خسائر في صفوف القوى الأمنية.

وقد استخدمت قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في عملياتها طائرات بدون طيار في لوغار وننغرهار وسط أفغانستان وشرقيها مما أسفر عن مقتل 11 من مسلحي طالبان.

في المقابل، قتل عنصر استخباراتي أفغاني وأصيب ثلاثة آخرون في تفجير انتحاري قرب مديرية الأمن الوطني، في ننغرهار شرقي أفغانستان. ولم تعلن أي جهة بعد -بما في ذلك حركة طالبان- مسؤوليتها عن الحادث.

وفي ولاية نورستان الواقعة شرقا كذلك، قتل مدنيان في انفجار عبوة ناسفة مزروعة إلى جانب الطريق بسيارتهما في مقاطعة شابا، ولم تتبن أي جهة المسؤولية عن العملية.

وتأتي هذه التطورات الميدانية تزامنا مع تصريح للرئيس الأفغاني حامد كرزاي السبت قلل فيه من شأن الحديث الأميركي عن الانسحاب العسكري الكامل من أفغانستان إذا لم يوقع هو على الاتفاقية الأمنية بين البلدين التي ستحدد أطر الوجود العسكري الأميركي هناك بعد انسحاب حلف شمال الأطلسي نهاية 2014 من البلاد.

وطالب كرزاي واشنطن بالتوقف عن دهم المنازل الأفغانية، وأن تساعد على بدء عملية سلام مع حركة طالبان باعتبارهما شرطين ضروريين لتوقيع الاتفاقية الأمنية الثنائية.

حول العالم

توزيع الوزارات في الحكومة الجديدة للمستشارة الألمانية ميركل

■ **برلين / وكالات :**

أعلنت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن وزير المالية الحالي «ولفغانغ شويبله» سيبقى بمنصبه في الحكومة الائتلافية الجديدة التي تجمع محافظين واشتراكيين ديمقراطيين، وأن «أورسولا فون در لين» -وزيرة العمل السابقة والأم لسبعة أبناء- ستتولى وزارة الدفاع، لتكون أول امرأة في ألمانيا تتسلم هذا المنصب.

وبدأت ميركل أمس الثلاثاء ولايتها الثالثة كمستشارة لألمانيا على رأس حكومة جديدة أطلق عليها اسم حكومة «الائتلاف الكبير»، وتعد ثالث مستشار في ألمانيا، بعد الحرب العالمية الثانية، يحكم في ثلاث دورات متتالية.

وقالت ميركل إن اسم «فولفغانغ شويبله» ارتبط باستقرار منطقة اليورو والسياسة التي تتبعها، وبكل ما هو مهم في القارة الأوروبية، بحسب تعبيرها.

وأضافت المستشارة أنها تثق في قدرة «أورسولا فون در لين» على النجاح في منصبها على رأس مؤسسة حساسة مثل وزارة الدفاع.

أما في ما يتعلق بوزارة الداخلية، فقد آلت لتوماس دي مايزيار وزير الدفاع الحالي الذي يعد من المقربين لميركل، وسبق أن شغل منصب وزيراً للداخلية ولقي أداؤه حينها استحسانا واسعا.

وأعرب «هورست زيهوفر» زعيم الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري عن اعتقاده بأن الوزارة الجديدة للنقل والبنى التحتية الرقمية التي سيكون على رأسها، تعتبر بمثابة وزارة مركزية داخل الحكومة الألمانية الجديدة.

وتأتي تصريحات زيهوفر ردا على انتقادات ثارت من داخل أروقة حزبه بعد فقدان الحزب وزارة الداخلية داخل الائتلاف الموسع المزمع الإعلان عنه رسميا الثلاثاء.

ويشكل الحزب البافاري مع الحزب المسيحي الديمقراطي للمستشارة أنجيلا ميركل ما يعرف بالتحالف المسيحي.

وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على ست حقائب وزارية، بينها وزارة الاقتصاد والطاقة التي سيكون على رأسها «سغمار غابريال» الرجل القوي في صفوف الاشتراكيين الديمقراطيين.

يذكر أن أغلبية ساحقة من أعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي أيدت السبت الانضمام إلى ائتلاف ثلاثي بين اليمين واليسار بقيادة الحزب الديمقراطي المسيحي المحافظ، ليمهد الطريق بذلك أمام ولاية ثالثة بأربع سنوات لميركل، وذلك بعد مفاوضات استغرقت حوالي ثلاثة أشهر.

فرنسا تطلب عونا أوروبيا في إفريقيا الوسطى

■ **باريس / وكالات :**

قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن بلاده ستطلب مزيدا من العون من شركائها الأوروبيين، لتعزيز مهمة حفظ السلام التي تقوم بها قوات بلاده في جمهورية أفريقيا الوسطى، لأن العنف قد يتجدد مع تدهور الوضع الإنساني لعشرات الآلاف من اللاجئين.

وصرح فابيوس لإذاعة «أوروبا 1» بأن «هذه مشكلة كبيرة حقا، سأتوجه غدا إلى مجلس وزراء الخارجية وأطلب (من الشركاء الأوروبيين) زيادة المساعدات، بما في ذلك المساعدة الميدانية».

وتقدم دول أوروبية -من بينها بولندا وبريطانيا وألمانيا وإسبانيا وبلجيكا- أشكالا مختلفة من المساعدات، لكن عبء التدخل العسكري يقع على عاتق فرنسا وحدها.

من ناحية أخرى، قالت وكالة الصحافة الفرنسية إن الوضع في بانغي لا يزال متوترا مع استمرار الإعدامات التعسفية وعمليات إطلاق النار المتفرقة، بعد مرور أسبوع على المواجهات الدينية التي أسفرت عن سقوط نحو ستمائة قتيل في كل أنحاء البلاد، ونقلت عن مراسلها هناك أنه سمع إطلاق نار متفرقا يشير وسط العاصمة عند فجر أول من أمس.

وفي بيمبو بالضاحية الجنوبية لبانغي، قتل مسلم على أيدي مسيحيين، حسب ما قالته امرأة تسكن في الحي طلبت عدم الكشف عن هويتها، مشيرة إلى أن «ثمة تحركات للجموع، والناس يهربون».

وكان رئيس البلاد ميشال دجوتوديا -الذي ينتمي إلى تحالف سيليكا الذي أوصله إلى السلطة بقوة السلاح في مارس الماضي- عرض السبت إجراء حوار مع المليشيات المسيحية لوقف دوامة العنف، مؤكدا -في مقابلة مع إذاعة فرنسا الدولية- أن عناصر المليشيات هؤلاء الذين يحاربون اليوم مقاتلي سيليكا «ليسوا أعداء، بل هم أشقاء».

وأضاف دجوتوديا -الذي يعتبر أول رئيس مسلم لأفريقيا الوسطى- أنه على استعداد لأن يجري «مناقشات ليس فقط مع المليشيات التي ترفض استخدام السكاكين، بل أيضا مع جميع الذين ينادون بالعدالة والسلام، أنا مستعد لمد اليد».

وأظهر استطلاع للرأي نشر في فرنسا تراجع تأييد الشعب الفرنسي للتدخل العسكري في أفريقيا الوسطى بعد أيام من مقتل جنديين فرنسيين في اشتباك خلال مشاركتهما في دورية بالعاصمة.

هل تتحول سوريا إلى وزيرستان جديدة؟

ركزت أبرز الصحف الأميركية على الشأن السوري في ظل تراجع نفوذ الجيش السوري الحر أمام جماعات إسلامية تنتمي لتنظيم القاعدة، وما يجب فعله من طرف المعارضة والولايات المتحدة، وقدمت إحدى الصحف ما تقول إنها دروس مستقاة من الحالة العراقية. وكان للشأن التونسي نصيب في مساحات الصحف الأميركية.

فتحت عنوان «هل يستطيع الجيش السوري الحر أن يحسن من أدائه؟»، يستخلص الكاتب ديفد إغناشيوس في صحيفة واشنطن بوست أن أمام رئيس الجيش الحر سليم إدريس خيارين، إما أن يعيد النظر في إستراتيجيته بعد نمو نفوذ الجماعات المنتمية لتنظيم القاعدة في سوريا، أو أن يتخلى عن القتال.

وينقل الكاتب عن مسؤول في الجيش الحر قوله إن «السبيل الوحيد لمنع سوريا من التحول إلى وزيرستان جديدة هو أن تدخل الولايات المتحدة في اللعبة وتعمل على رص صفوف الثوار».

ويشير الكاتب إلى خطة أطلعه عليها المسؤول في الجيش الحر تتحدث عن انتقادات لأداء الجيش الحر وإخفاقاته، وعن النقص في الذخيرة وسوء التنقل وضعف الأمن الحدودي، وعدم التنسيق في التمويل، فضلا عن توصيات لتحسين أدائه.

ومن توصيات الخطة تشكيل «هيئة لوجستية» تشمل الفصائل الإسلامية «المعتدلين» وتستثني الجماعات المنتمية للقاعدة، وكذلك تشكيل مركز قيادة مشترك للتوزيع في شمالي البلاد يوفر الاحتياجات وينسق إيصال الإمدادات والمعدات إلى الميدان.

وفي هذا الصدد، قالت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور إن تراجع قوات المقاتلين «المعتدلين» في شمالي سوريا يرغم الولايات المتحدة على بحث توسيع نطاق دعمها لجماعات إسلامية كانت محل رفض لدى واشنطن.

وتشير الصحيفة إلى أن الإسلاميين تمكنوا بدون أي مساعدة أميركية أن يتفوقوا على الجيش السوري الحر في التنظيم والسيطرة على الأراضي والاحتفاظ بالقوة.

أما مجلة فورين بوليسي فقد حاولت أن تعقد مقارنة بين الحالتين السورية والعراقية في ما يتعلق بالأسلحة الكيميائية، وأن تطرح ما وصفته بالدروس المستخلصة من الحالة الثانية.

فأول هذه الدروس -والكلام للمجلة- هو أن الردع قد لا يكون مجديا في التعاطي مع الحكومات «المستبدة»، مشيرة إلى أن تفكيك الأسلحة -إذا كان ممكنا- يبقى هو الوسيلة الأفضل من محاولة الردع.

والدرس الثاني هو أن الرئيس بشار الأسد قد يعتقد -شأنه في ذلك شأن نظيره العراقي الراحل صدام حسين- أن ترسانته الكيميائية والبيولوجية تمثل أسلحة ردع إستراتيجية فيحتفظ بمخزون منها، رغم أن دمشق تحاول كسب تأييد المجتمع الدولي عبر تعاونها مع خطة الأمم المتحدة لتفكيك سلاحه.

وترى فورين بوليسي أن الدرس الثالث يتمثل في ضرورة أن تتسم الولايات المتحدة بالوضوح في هدفها، ولا سيما أن ثمة خيطا بين الرغبات الأميركية بتفكيك كافة الأسلحة الكيميائية السورية وتغيير النظام.

وقالت إذا كانت الرغبة الحقيقية هي تفكيك الأسلحة، فيتعين على واشنطن أن تقدم ضمانات أمنية أو على الأقل أن تشير إلى أن التفكيك الكامل للأسلحة سيجلب مكافآت للحكومة.

أما الدرس الأخير -من وجهة نظر المجلة- فيتمثل في أنه إذا ما حدثت أي انتكاسة في عملية التفكيك، فيتعين على الإدارة الأميركية أن تستخدم الإجراءات الأمنية في التفتيش أولا وأن تكون حذرة في عدم إصدار أي تهديد لا تعتزم تنفيذه.